

شرح فضل الإسلام (60) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وصلنا الى الباب الكاميرا الرابعة ولا الخامس؟ الرابع باب قول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا بسم الله سم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة - 00:00:00

واتم التسليم. صلى الله اما بعد. فقال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب غفر الله لنا وله. باب قول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في - 00:00:30

الآخرة من الخاسرين. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة تجيء الصلاة فتقول يا ربي انا الصلاة فيقول انك على خير. ثم تجيء الصدقة فتقول يا ربي انا الصدقة. فيقول انك على - 00:00:40 ثم يجيء الصيام فيقول يا ربي انا الصيام. فيقول انك على خير. ثم تجيء الاعمال على ذلك. فيقول الله عز وجل انك على خير. ثم يجيء الاسلام. فيقول يا ربي يا ربي انت السلام وانا الاسلام. فيقول الله عز وجل - 00:01:00

انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي. فقال الله عز وجل في كتابه ومن يبتغي غير ومن يبتغي غير الاسلام دينا يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. رواه احمد وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:20 مقال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه احمد. رواه احمد هذي ايضا موجودة في النسخة نسخة تكوين هند تركتها في البيت ايش فيها؟ فيها رواه احمد الاخير على كل قد هو الحديث - 00:01:40

في في من عمل عملا في صحيح مسلم ورواه ايضا احمد لكن عادة الشيخ رحمه الله اذا خرج من الصحيح لا لا يزيد في التخريج من غيره هذا الباب كأنه تابع للباب الذي قبله في تفسير الاسلام والاخذ به - 00:02:10 ولكن المصنف رحمه الله اه فصل بقوله باب قول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ففيه هذا تفسير ايضا تابع لبيان الاسلام وانه هو الدين الذي يؤخذ الله به - 00:02:40

الناس يوم القيامة ويؤخذ به في قبول الاعمال وردها. وذكر فيه رحمه الله تعالى الآية تقدمت الكلام عليها في الباب الاول والحديث هذا اخرجه الامام احمد وابو يعلى وطبراني في الاوسط - 00:03:00 صححه الشيخ احمد شاكرا في تخريج المسند وقال اسناده صحيح وفي كذلك تلخيصه لتفسير ابن كثير يسمى عمدة التفسير وضعفه بعض اهل العلم لكن المعنى الصحيح ان هذه الاعمال - 00:03:20

تجي يوم القيامة وتوزن وجاء في الحديث اول ما يحاسب العبد به يوم القيامة صلاته فان صلحت صلح سائر صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله وغير ذلك وجاء انها توزن وانها - 00:03:50 لها ابواب يوم القيامة. المهم ان هذه كلها فروع الاسلام. ثم لما قال يجيء الاسلام ثم مجيء الاسلام. قال ثم تجيء الاعمال على ذلك. فيقول الله عز وجل انك على خير. يعني الاعمال - 00:04:10

او انك على خير اي كل عمل يأتي والاعمال هنا تشمل اعمال قلبية والاعمال البدنية والاعمال اللسانية. كلها اعمال. لان القلب له عمل اللسان له عمل اه الجوارح لها اعمال. وفي صحيح البخاري اه - 00:04:30

قال والايمان قول وعمل لقول الله تعالى وربك نسألهم اجمعين عما كانوا يعملون. قال عن لا اله الا الله. لا اله الا الله قول سيسألون عنه عما كانوا يعملون فهي عمل وعما تقتضيه هذه الشهادة المهم ثم يجيء - 00:05:00

الاسلام شو الجملة هذا الدين؟ الذي فسرہ النبي صلى الله عليه وسلم فيما مضى بقوله ان تسلم وجهك لله قال ان تسلم قلبك لله. في الحديث الثاني ان تسلم قلبك لله وان تولي وجهك الى الله - 00:05:30

فهذا الدين الذي هو اخلاص العمل لله والاستسلام لله بالتوحيد والبراءة من الشرك واهله. والانقياد لله بالطاعة. يجيء يوم القيامة. ويجيء الايمان ويجيء القرآن جاء في الحديث ان القرآن يجيء وان تأتي البقرة وال عمران كأنهما غيايتان او - 00:05:50 غمامتان او فرقان من طير صواف. تحاجان عن صاحبهما. قال العلماء ثوابها يأتي ثواب البقرة وال عمران فتجيب هذه الاعمال كيف تأتي؟ كيف تكون؟ كيف تظهر الله على كل شيء قدير. الله على كل شيء قدير. كيف تكون هذه الصلاة؟ كيف تكون لها كيفية؟ هذا مما - 00:06:20

مما استأثر الله بعلمه اننا نحن نعلم ان هذا حق. والله على كل شيء قدير كما جعل هذا الهواء الذي يخرج من فمك حروفا لها اصوات ونغمة وكل حرف له رنة معينة - 00:06:50

وله مكان من الجوف ومن اقصى الجوف او من ادناه ومن وسط من الحلق اقصى الحلق ادناه كيف رنته من الشفتين كيف الحروف تخرج؟ الله الذي على كل شيء قدير. سبحانه وتعالى وهو هواء. وهو يضغط يضغط اللسان - [00:07:10](#)

او كذا او او ليس بضغط اللسان احيانا من الجوف. ومع ذلك يخرج حرفا فالله على كل شيء قدير. يقول كلشي يكون فيكون. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن - [00:07:30](#)

المهم انها تجيء. فيقول يا ربي انت السلام وانا الاسلام اشتق اسم من اسمك يا رب؟ اسم السلام فيقول الله عز وجل على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي. صلاة بلا اسلام لا تصح. صيام بلا اسلام هذه الاعمال - 00:07:50

كلها منوطة بالاسلام. كلها معلقة بالاسلام. ان صح الاسلام صحت هذه الاعمال. وان فسد الاسلام فسدت هذه الاعمال ان كان ليس على اسلام صحيح فاعمالهم كما قال الله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا من عمل - 00:08:20

هنا نكرة في سياق الاثبات مطلق لجميع الاعمال ودخلت عليه منه فتزیده ابهاما هنا كل الاعمال داخلة ممكن ان تكون هباء منثورا. اذا كان صاحبها ليس مسلما ان الكلام في سياق المشركين قال فقال الله عز وجل في كتابه - [00:08:40](#)

من يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. قد يقول قائل كيف يصلي ويصوم ويتصدق وهو غير مسلم. يفعل هذا يفعله وهو يظن انه مسلم. يعبد غير الله فهو ليس على الاسلام. يصلى مثل الذي يصلى - [00:09:20](#)

وهو على غير طهارة يظن انه متوضاً. وهو احدث. ويصلي صلاة كاملة الا انها غير صحيحة. فكَذلك من الناس من ينتسب للاسلام وهو غير مسلم يعبد القبور من دون الله يذبح لغير الله ينذر لغير الله يستغيث بغير الله يستعين بغير الله فيما لا يستطيعه الا الله. وهكذا -

00:09:40

يدعو غير الله يخاف خوف السر من غير الله يرجو رجاۃ العبادة لغير الله وهكذا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى - 00:10:10

الذين ظلموا الذين ظلموا الذين ظلموا. ساء لهم الله ظالمين. ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا ان الله شديد العذاب. وهكذا في المحبة احيانا فيها شرك. المشركون - [00:10:30](#)

كانوا يدعون انهم على الاسلام ويدعون انهم على الحنيفية بملة ابراهيم. واليهود قالوا نحن المسلمون. ولا تتبعك يا اه يا محمد وقالوا نحن على ملة ابراهيم والنصارى قالوا ذلك. واليهود ومشركوا العرب قالوا ذلك. فقال الله عز وجل ما كان - [00:10:50](#)

ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. ليس من مشركي العرب ولا من يهود ولا من النصارى. ما وصف حنيفا مسلما؟ هذا هو؟ ولكن كان حنيفا - [00:11:10](#)

وما كان من المشركين. ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. يعنى الذين اتبعوه اولى الناس به. وهذا النبى محمد صلى الله عليه

وسلم والذين امنوا اهل الاسلام الذين اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم هم الذين اولى بابراهيم. فملة ابراهيم - [00:11:30](#)

هي الاسلام لا تصح الا ممن هو عليها. قال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سب فيها نفسه الذي سفه وضع السفاهة يرغب عن ملة ابراهيم ولقد اصطفينا - [00:11:50](#)

في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. هذا هي الملة فهي ملة ابراهيم وملة الانبياء من بعده واتباعه قبله ومن بعده. من قبله ومن بعده. ولذلك قال ان كنتم شهداء اذا حضر يعقوب - [00:12:10](#)

اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون هم على الاسلام. هذا هو الاسلام. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيء - [00:12:40](#)

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون. وآآ فهذا هو الاسلام. هذا هو الاسلام قال عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. احبارهم ورهباننا من - [00:13:00](#) كيف اتخذهم اربعة من دون الله؟ بالتشريع. قال يا رسول الله ما عبدناهم؟ عدي بن حاتم. ما عبدناه لانه كان نصرانيا. قال اليسوا يحلون لكم الحرام؟ فتحلونه. ويحرمون عليكم الحرام فتحلوه - [00:13:30](#)

سوف تحرمون ويحرمون عليكم الحلال فتحرمونه قال بلى. قال فتلك عبادته عبادتهم في هذا التشريع عبدوهم في التشريع. تركوا الاسلام وهم يظنون انهم على الاسلام. بهذا التشريع ولذلك قال عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله العليم. ثم قال وان الشياطين ليوحون الى اولى - [00:13:50](#)

ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون ان اطاعوهم في هذا ايش التشريع تحرير الحرام وتحريم الحلال مشركون المهم انه فيأخذ الله بهذا الدين. فكل صلاة وصيام بلا الاسلام لا تصح. مشركوا العرب كانوا يطوفون بالبيت - [00:14:20](#)

ويتصدقون ويصومون العاشوراء ويقفون بعرفة بالمزدلفة وبمنى ويرمون الجمار ويحلون ويعظمون الحرم ولا يحلونه ويعظمون الاشهر الحرم ويضطروا الى الى ابتداء الناس نشأت الاشهر وتأجيلها بزعمه وتعظيم الاشهر الحرم. وكانوا يعتقدون - [00:14:50](#) قريوني الله بالعق ومعه ذلك كفار مشركون لانهم عبدوا غير الله. لانهم عبدوا غير الله وذكر الله في القرآن عنهم مما يعملون من اعمال وعبادات ومعه ذلك قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فلذلك - [00:15:20](#)

ذلك يقول هنا فبك اخذ بك اخذ وبك اعطي. بك اخذ من الناس اقبل منهم. وبك اعطي اثيبهم. ومن يبتغي ثم قرأ ومن يبتغي غير الاسلام دين فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقوله وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة - [00:15:40](#) نزلت في الاحبار الرهبان يعملون وهم في الآخرة ها في عذاب وفي النار تصلى نارا حامية تسقى من عين انيف ليس لهم طعام الا من ضريح لا يسمن ولا يغني وهم في الدنيا في نصب - [00:16:10](#)

لكنهم ما معهم اسلام. مر عمر رضي الله عنه على راهب في صومعته فبكى. قالوا يا امير المؤمنين قال هؤلاء الذين يقول الله فيهم وجوههم يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية يتعبون - [00:16:30](#) يقول ولا يقبل منه. الاسلام هو الذي يأخذ الله به ويعطي به كما قال تعالى اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره بالعسرى. فمن - [00:16:50](#)

بالحسنى بلا اله الا الله. وبالجزاء الحسن وبالجنة. فذلك يسر للعسرى. ومن صدق بالحسنى بلا اله الا الله وبالجنة وبالجزاء الحسن كل هذا الحسنى. فانه ييسره الله لليسار فهذا هو الدين الذي لا يقبل الله ديننا سواه والحديث الذي بعده حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد واضح - [00:17:10](#)

ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان على امر وشأن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. اقرأ تعليق الشيخ تعليق سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله. ومعنا هذا الكلام انه يجب على جميع الامة ان تتبع الاسلام. وانه لا نجا ولا - [00:17:40](#) سعادة للخلق الا بالاسلام. كما قال الله بك اليوم اخذ وبك اليوم اعطي. فمن توفي على الاسلام فله الجنة. اما من اول وهلة من سلم من المعاصي واما بعد العقوبة التي يقدرها الله عليه. بسبب معاصيه التي مات عليها ان لم يعفو الله عنه ابتداء. فليس هناك -

كنجاة اذا مات على الاسلام له حالتان حالة ان يدخل الجنة مباشرة بفضل الله عز وجل اذا كان ايش؟ يدخل ان سلم من المعاصي فانه يبعث والى الجنة لانه سلم من المعاصي اما ان يكون من السبعين الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب نسأل الله لنا -

ولكم ان يجعلنا منهم بمنه وفضله ووالدينا ومشايخنا واما ان يكون له ذنوب يؤخذ بها يعذب. وليس الكلام على الحساب. الكلام على هل يعذب في النار ام لا؟ لان الحساب والمرور هذا السبعون الذين يدخلون الجنة من غير حساب ولا عذاب. سبعون الفا ومعهم مع كل

فن وحيثيات من حيثيات ربنا عز وجل. لكن الكلام في من سواهم. اهل الجنة الذين سوى هؤلاء ينقسمون الى قسمين. منهم من هو؟

ومنهم من يعذب. يدخل النار ويعذب. ثم يخرج منها يخرج منها. هذا في اهل الاسلام. اما الكفار فهم خالدون فيها يقول الشيخ اما من

وقوله وان منكم الا واردها هذا العبور على الصراط. كان على ربك حتما مقضيا هذا قسم من ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها

عليها ولا يدخلونها انما يمرون على الصراط. اسأل الله ان ينجينا واياكم منها اما بعد العقوبة التي يقدرها الله عليه بسبب معاصيه

والنجاة منها اما بالشفاعة واما بعفو الله اما بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم او بشفاعة الانبياء او بشفاعة الصالحين من عباد الله

من عصاة المؤمنين عصاة الموحدين. ومنهم من يخرجهم الله ولم يعمل خيرا قط الا التوحيد لم يعمل خيرا قط. كيف لا يعمل خيرا

موحد وما عمل خيرا قط. هذا ظاهر الحديث. هذا قد يكون ممن اسلم ومات ما عمل خيرا قط وهذا كثير. في هذه الامة وفي الامم

لا يكون في طالب العلم لان بعض الناس اصبح يستدل بهذا الحديث على ان تارك الصلاة ليس بكافر. ويترك الاحاديث الصريحة

الواضحة الصحيحة بكفر تارك الصلاة ويأخذ بهذا الحديث المجمل. ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من النار من -

لم يعمل خيرا قط ومن لم من لم من في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقط في القلب ما عنده غيره هذا غير صحيح. لان هذا المحتمل

ما يعرف الا التوحيد كما صح في الحديث في المسند وغيره انه يأتي على الناس زمان لا يشرع على القرآن في ليلة فلا يبقى منه

صوما ولا صلاة. لا يعرفون صلاة ولا صوما. لا يعرفون الا لا اله الا الله فيقولون ادركنا اباءنا يقولون لا اله الا الله لا يعرفون صلاة ولا

حذيفة وما تغني عنهم لا اله الا الله؟ ما تغني؟ قال تنجيهم من النار. فهؤلاء لا يستدل بهذا الحديث على تارك الصلاة هذا الحديث جاء

كيف نقول ان الله يحاسبهم على شيء لم يعرفوه. فلا يؤتى بهذا يستدل به على رجل عرفة احكام الصلاة وعرفة فرض الصلاة وعرف

كانوا قبل تحريم الخمر كانوا يشربون الخمر. من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ماتوا وهم يشربون الخمر قبل تحريرهم ثم

حُرمت الخمر فامتنع عنها المسلمون. فهل الذي كان يشربها يعاقب كما يعاقب الذي - [00:23:50](#)

يشربها بعد التحريم؟ لا. لا يعاقب. ولذلك الصحابة سألوا بعد نزول فهل قوله عز وجل انما الخمر والعسر والانصاب والالزام بلجز من عمل الشيطان فاجتنبوه. فقال آآ كيف يا رسول الله باخوانه الذين - [00:24:10](#)

ماتوا وهم يشربون الخمر. ماذا بهم؟ فانزل الله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا هذا في الذين مضوا. ليس عليهم جناح. لانهم امنوا اذا ما اتقوا وامنوا. ثم اتقوا واحسنوا. والله - [00:24:30](#)

او يحب المحسنين. هذا وصفهم كانوا يتقوا الله عز وجل فيما بلغهم من العلم. فهؤلاء من المؤمنين من المتقين من المحسنين كان منهم شهداء احد لان تحريم الخمر بعد وقعة احد فلا - [00:24:50](#)

تبي فاجر بعد ذلك يشرب الخمر ويقول هو مثل الذين يشربونها في اول الاسلام. لا. كذلك في اخر الزمان من لم يدرك هذه الامور وعذره الله لانه ليس عنده هذا العلم الذي يستطيع به. وترك هذه الاشياء او اخترق هذه المحرمات وهو لا يعرفها - [00:25:10](#)

لا يحاسبه الله لان الله تعالى يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. واحتمال انهم ان هؤلاء لولا لم يتمكنوا لان الحديث عام ليس في نأتيه نقول في شخص من ليس في قلبي اخرجوا من النار من كان في قلبه - [00:25:30](#)

مثقال ذرة من ايمان او لم يعمل خيرا قط. لا تأتي وتتصوره في رجل متمكن من ان يعمل الخير وكذا وكذا من الامور الصالحات والعلم عنده كذا ثم لم يعمل خيرا قط. لا هذا الحديث عام. هذا - [00:25:50](#)

حديث عام في خلق الله منذ ايش؟ منذ من خلق ادم من ادم وذريته الى قيام الساعة ليس خاص بامة محمد صلى الله عليه وسلم. فيخرج من هذا فمَنهم من هو لا يستطيع يسلم ويخفي اسلامه - [00:26:10](#)

فلا يستطيع ان يعمل خيرا قط. منهم من لم يبلغه العلم. ومعذور فيما اقترف من الامور منهم من هو لم يعمل خيرا قط عمل طاعات وعمل صالحات لكنها لاذهبتها صلى وصام اليس جاء في الحديث انه قال اتدرون ما المفلس؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال المفلس - [00:26:30](#)

من يأتي قالوا المفلس من لا درهم له ولا متاع. قال المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة صيام صدقة وجهاد يأتي بايش؟ بطاعات ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا وقذف هذا واكل مال هذا فيؤخذ من حسناته فيعطى لهذا وهذا - [00:27:00](#)

ويؤخذ من سيئاتهم فتطرح عليه فيلقى في النار. هذا الان ليس عنده خير قد ذهب خيره كله فهل يبقى في النار وهو مسلم؟ خالدا مخلدا كالكفار؟ لا. يخرج منها في يوم من الدهر - [00:27:20](#)

فكيف يخرج؟ وهو لم يعمل خيرا قط يخرج بفضل الله. فلا تأتي ونقول والله هذا كيف؟ نقول هذا كان يصلي ويصوم فليس بكافر. فلا يستدل بهذا الحديث على ان تارك الصلاة ليس بكافر. انتبهوا يا اخوان. جاءنا نص عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:40](#)

قال من ترك الصلاة فقد كفر. قال العهد الذي بيني وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. وقال ليس بين العبد وبين الشرك او كوبري الا ترك الصلاة. هذي من هذا من الذي يقول هذا؟ النبي عليه الصلاة والسلام. وحكى عبد الله بن شقيق اجماع الصحابة على ان - [00:28:00](#)

ان ليس شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة. انتهى. اجماع عكاش اسحاق ذرة هو الاجماع وحكاها محمد بن نصر. هذا السلف الاول فلا تأتي بشيء محتمل ومشتبه ونجعله نقضي به على المحكم لا - [00:28:20](#)

نقضي بالمحكم على المجمل المتشابه. ونأخذ بالمحكم ونقول هذا متشابه نعم من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لكن يحتمل كذا ويحتمل كذا ويحتمل ونبقي المحكم المنصوص الواضح على وضوحه وعلى احكامه هكذا امرنا الله والراسخون في العلم - [00:28:40](#)

يقول من عملنا به كل من عند ربنا. كلنا بحق هذا العلم لكن هذا يحمل على كذا. ولا تضرب النصوص بعضها ببعض. بحيث تلغى دلالة ما هو واطح الدلالة؟ بدلالة ما هو مجمل الدلالة. مشتبه الدلالة. وهكذا - [00:29:00](#)

الشاهد انه آآ في هذا الحديث نعم هذا في فيه انه قد يعذب الانسان بترك الواجبات او بفعل المحرمات هذا ان لم يعفو الله عنه ان لم

يعفو الله عنه او يشفع به قبل - [00:29:20](#)

العذاب ثم اذا عذب قد يشفع به او يعفو الله عنه عز وجل ويخرجه بفضلته ومنه نعوذ بالله من النار. نعم. وليس هناك نجاة الا بالاسلام.
قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن - [00:29:40](#)

تقبل منه في الآخرة من الخاسرين. الا من مات على غير الاسلام ولو عنده ما عنده من الطاعات كأمثال الجبال. فانها حابطة وقدمنا ما
عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً. لا بد من التوحيد بشهادة ان لا اله الا الله. وان محمداً رسول الله. والدخول في الاسلام -

[00:30:00](#)

قلبه وقال به ثم بعد ذلك الاعمال فمن استقام على الاعمال دخل الجنة من اول وهلة. ومن قصر في شيء من الاعمال الواجبة عليه واتى
ببعض المعاصي التي حرمها الله عليه صار تحت المشيئة. ان شاء الله عفا عنه وان شاء عذبه على قدر ما عنده من المعاصي -

[00:30:20](#)

كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فمن هداه الله الى الاسلام وسلم من الشرك فهو على طريق
النجاة هذا واضح هذا كلام الشيخ. واضح في بيان هذا. من باب الذي يليه. باب وجوب - [00:30:40](#)

استغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه. قول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء. روى النسائي وغيره عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال امتهوكون فيها يا ابن - [00:31:00](#)

خطاب لقد جئتمكم بها ببضء نقيه. لو كان موسى عليه السلام حياً واتبعتموه وتركتموني ضللتهم. وفي رواية لو كان موسى حياً ما
وسعه الا اتباعي. فقال عمر رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً - [00:31:20](#)

هذا الباب وجوب الاستغناء بمتابعة في الكتاب عن كل ما سواه. الكتاب هكذا معكم ما فيه نسخة لان انا ظننا ما احد عنده شيء
نسخ وش يقول؟ الكتاب هذي نفسها الظاهر ولا؟ طيب الظاهر الاستغناء بمتابعته هو - [00:31:40](#)

صلى الله عليه وسلم ومتابعته متابعة للكتاب دعونا نراجع بعض النسخ في شيء في حاجة عندك؟ عطني عض وهكذا ورد في
مكتوب الشيخ ما في ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ها - [00:32:20](#)

كسروها يعني قال بمتابعته يعني الكتاب. وبعض النسخ متابعته فقط. عن ذكر بدون يعني القرآن هو الاولى انه بمتابعته هو صلى الله
عليه وسلم. لان النصوص التي ليس فيها يعني حتى الآية ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى - [00:33:50](#)

ورحم هدى ورحمة وبشرى للمسلمين اولها كيف اولها؟ في سورة النحل ويوم نبعث من كل امة شهيداً وجننا بك شهيداً على هؤلاء.
ونزلنا عليك الكثير في ذكر النبي عليه الصلاة والسلام. انه هو الذي لهذه الامة - [00:34:20](#)

هو الذي لهذه الامة عليه الصلاة والسلام. فهو الذي يسألون عن متابعته. هو الذي عن متابعة على كل قد يكون مصنف اراد هذا وهذا
ويكون في بعض النسخ وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن - [00:34:50](#)

كل ما سواه وقد يكون بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ما سواه وفيما والنصوص محتملة لهذا وهذا لانه جاء في الحديث
الذي اورده قطعة من التوراة. فهي بمتابعة القرآن عن التوراة. وجاء فيه ذكر - [00:35:10](#)

ذوب كان موسى حياً ما وسع الا اتباع. فهو اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. واتباعه اتباع للقرآن. اتباعه اتباع للقرآن. نعم. الشيخ بن
باز. تعليق الشيخ ايش يقول اقرأ التعليق ثم نعود الى الشرح. تعليق سماحة الشيخ وهذا واضح في قوله جل وعلا ومن - [00:35:30](#)

تغيير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وفي قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. وفي قوله
عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فالواجب على جميع الامة اتباعه عليه الصلاة والسلام. ولو كان موسى او -

[00:36:00](#)

او غيرهما احياء ما وسعهم الا اتباعه. لانه بعث الى الناس عامة. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً فالواجب على جميع
الامة رجالاً ونساء عرباً وعجماً جناتاً وانساً ان يتبعوه عليه الصلاة والسلام وان ينقادوا لشرعه بحسب - [00:36:20](#)

ما جاء في حسب ما جاء في القرآن العظيم والسنة المطهرة وليس لهم الخروج عن ذلك. واضح كلام الشيخ انه ينزل الباب على

متابعة النبي عليه الصلاة والسلام. وعلى كل هو هو محتمل لهذا وهذا. فقلوه باب وجوب الاستغناء - 00:36:40

بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه يعني من الكتب ولو من الكتب المنزلة على من سبق من الانبياء وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. فكل شيء في هذا القرآن - 00:37:00

تبيان ومبين فيه كل شيء مبين. فهو تبيان لكل شيء. وهدي ورحمة وبشرى فيه الهداية وفيه الرحمة وفيه البشرى لكن لمن؟ للمسلمين الذين يتابعون ما فيه ويعملون بما فيه. وروى النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب ورقة من التوراة - 00:37:20

فقال امتهوقون فيها يا ابن الخطاب؟ يعني امتحIRON؟ لقد جئتم بها بيضاء نقية بها اي بهذه الملة. لو كان موسى حيا ما واتبعتموه وتركتموه اني ضللتكم هذا الحديث اخرجه الامام احمد - 00:37:50

وصححه ابن كثير. وان كان في اسناده ضعف. رواه ابن ابي عاصم صح السنة والشيخ الالباني بشواهد في تخريج السنة يقول وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. فقال عمر رضيت بالله ربا وبالا سلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا - 00:38:20

ففي هذا انه من احتاج من ترك القرآن وذهب الى كتب غيره يبحث عن الهداية فيها فانه في حيرة في شك لو كان عنده من اليقين والايامن والعلم لاهتدى واكتفى بالقرآن. لانه فيه تبيان كل شيء. وفيه البركة. قال عز وجل - 00:38:50

كتاب انزلناه اليك مباركون. ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. فلا يحسنه الا اصحاب العقول ولا يحسنه ويعرفه الا الراسخ قال عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة وابتغاء وما يعلم تأويل - 00:39:20

اله الا الله والراسخون في العلم. يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا كرامة انك انت الوهاب هي هداية من الله ورحمة من الله فهذا الكتاب - 00:39:50

تبيان لكل شيء انزل الله به تبيان كل شيء. قل يا اهل الكتاب قد جاءكم يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجه من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى - 00:40:10

صراط مستقيم. نداء لاهل الكتاب ومعهم كتاب. يقول جاءكم من رسول يبين لكم كثيرا مما ما كنتم تخفون من الكتاب. يعني يخفيه علماؤكم يخفيه بعضكم احباركم فهذا هو الذي يهديكم. وما عندكم لا يهديكم. نسخ وانتهى. فاذا - 00:40:40

يهدي به الله ومن اتبع رضوانه سبل السلام. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قد جاءكم من الله هذا الرسول وهذا الوحي الذي معه نور يكشف لكم الظلام ظلمات - 00:41:10

كتاب مبين بين. واضح. ولذلك في آيات كثيرة تلك آيات الكتاب المبين هو كتاب بين في نفسه. ومبين لغيره. مبين في نفسه بين واضح ومبين لغيره. مبين لغيره. يهدي به الله. من اتبع رضوانه يهدي بهذا - 00:41:30

كتاب من اتبع رضوان الله. لا بد ان يكون مؤمنا مسلما متبعا رضوان الله يكشف الله له في هذا القرآن. اما طمس قلبه ما ينفعه القرآن. فقرأ عليه القرآن كله وفسر له القرآن. قلبه مطموس. قال عز وجل كلا بل ران على - 00:42:00

وقلوبهم ما كانوا يكسبون. قال افلا يتدبرون القرآن؟ ام على قلوب اقفالها؟ ام بمعنى بل استفهام تقرير تأكيد يعني انه بل على قلوبنا اقفالها هو السر في عدم فهمه هذا القرآن نور من الله لكن ما كل احد يستطيع - 00:42:20

وكل ولا كل احد يهتدي اليه. من الذي يهتدي اليه؟ هم؟ يهدي به الله من اتبع ويخرجهم من الظلمات الى النور. ويهديهم الى صراط مستقيم. اللهم اهدنا فيمن هديت فهنا عمر رضي الله عنه وجد كتاب من التوراة ونسخها قيل انه نسخها بعض الروايات وبعض

الروايات انه وجدها فاتى بها الى - 00:42:50

النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ منها. فتغير وجه النبي عليه الصلاة والسلام وتمعر وجهه. فقيل له يا عمر انظر فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم جثا على ركبتي وقال رضيت بالله ربا وبالا سلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا خلاص انتهى كان يظن انه

يزدادون فيها - 00:43:20

علما بانها فيها من علوم القوم. وجاء في بعض الروايات انهم قال يا رسول الله انهم يحدثونا باحد حديث فلو كتبناها يعني احاديث مما مضى. فقال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم - 00:43:40

لا تصدقوهم ولا تكذبوهم. لانهم يصدقوهم في كل شيء قد يكون صدقوهم بكذب. وان في كل شيء قد يكونوا كذبوهم في حق. وقال كما في الصحيح وحدثوا عن بني اسرائيل ولا ولا حرج - 00:44:00

فانه كانت فيهم الاعاجيب. اذن بذلك لكن بمن بما لا يكذبه ما في القرآن. ما تحدث بشيء في اخبار بني اسرائيل واضح في القرآن تكذيبه. او في الشريعة تكذيبه كأن يكون فيه افتراء على الله - 00:44:20

او على رسول الله او في كلام في الشرك او في الكفر الذي عرف من دين الاسلام ومن كتب الله انها لا تهدي منه او جاء في القرآن ما يناقضه. او في السنة الصحيحة ما يناقضه فهذا لا يروى لانه كذب واضح - 00:44:40

لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وهكذا كما قال عز وجل واذا اخذ الله ميثاق الذين ميثاق النبيين لما من كتابه وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي عهد - 00:45:00

قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشهيد. الرسل اخذ الله عليهم الميثاق انه اذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم ان يتبعوه بذلك عيسى في اخر الزمان اذا نزل ينزلها ويحكم بالقرآن. ويكسر الصليب - 00:45:20

ويقتل الخنزير ولا يقبل الا الاسلام. وتلغى الجزية. ولا ولا يقبل الا الاسلام. لا يقبل جزية ولا يحكم الا بالقرآن. لانه تبع لمحمد صلى الله عليه وسلم. اخذ والله ميثاق على ادم ابنائه وعلى الانبياء نبيا نبيا الى عيسى انه - 00:45:40

اذا بعث محمد وانتم احياء ان تتبعوه. فاقروا كلهم. فلذلك كيف يأتي شخص ويقول انه يتبع غير محمد صلى ذلك من نواقض الاسلام من ظن ان احدا من الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:46:10

كما ظنوا ان الخضر او كما ان الخضر لم كما وسع الخاطر الخروج عن شريعة موسى. موسى لموسى لم يبعث الى الخلق كافة. بل بعث الى بني اسرائيل. والخضر على ملة من وحي من الله - 00:46:30

على علم كما قال في الحديث اللي في الصحيحين قال اني على علم من علم الله لا تعلمه انت وانت على علم من لا اعلم انا واضح؟ ولذلك قال عز وجل اتيناه رحمة من عندنا - 00:46:50

وعلمناه من لدنا علما. بنص القرآن قال علماء الرحمة هذه النبوة انه نبي ولا بأس ان يبعث اكرم النبي في وقت واحد. اما بعث موسى وعيسى موسى وهارون. في وقت واحد لبني اسرائيل - 00:47:10

امة واحدة في شريعة واحدة بوحى واحد. وتوراة واحدة. فذلك في الامم يبعث الله اكثر من نبي ولكل امة شريعة. كما قال عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وكما قال - 00:47:30

لكل امة من سكنهم ناسكوه فلا ينازعونك في الامر. كل امة لها مناسك ولها اعمال ولها شرائع. لكن كلها في التوحيد. كلها اركان الاسلام. لكن كيف هذه تعمل هذه الارقان؟ كيف اوقات هذه الصلوات؟ كيف اوقات الصيام؟ كيف تشريع الحج - 00:47:50

كيف في افعاله ليس كلهم على واحد انما المهم الحج الصيام اركان الضرورية اركان الايمان عقائد التوحيد كلها واحدة. المهم انه يجب متابعة النبي عليه الصلاة كما قال عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم -

00:48:10

التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وينحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم يسرهم والاعلال التي كانت عليه. فالذين امنوا واتبعوه الذين امنوا به للاية اللي في ال عمران في الاعراف الذين امنوا به فالذين امنوا - 00:48:30

ختم هذه الاية فالذين امنوا قل يا ايه بعدها قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. في الاعراف بعد اخرها اخرها. فالذين امنوا به ونصروه عزوه واتبع النور الذي انزل معه. اولئك هم المفلحون - 00:48:50

قل يا ايها الناس انا رسول الله اليكم جميعا. الناس كلها. قال عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا كاف لجميعهم رسالته.

وقال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فهو لجميع الناس - 00:49:20

تجد بعض آآ بعض الان بعض الناس يكتب يقول يعني كل هؤلاء اليهود والنصارى بعلمائها وعندهم كتاب وكلهم في النار كلهم كفار كلهم في النار. هذا حكم الله عز وجل. ليست عواطف واذواق. وليست عصبية وكل ما - 00:49:40

لا ينجو الا المؤمن نعم ما ينجو الا المؤمن. قال عز وجل وقليل من عبادي الشكور. الذي يؤمن بهذا القرآن يؤمن بهذا الدين انه حق لابد يؤمن بمقتضى وما فيه. قال عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وهكذا الرسل - 00:50:00

اصلا ما تبيعهم الا طوائف قليلة. وهكذا. نسأل الله ان يجعلنا من قليل المفلحين ويجعلنا يلزما سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويرزقنا اتباعه واتباع الكتاب. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:50:20

حسام اتفضل العلم النبوي الشيخ ولذلك العلماء نصوا اي نعم ولذلك نص العلماء على من قال هذا يكفر لانه يخرج عن ملة انسان ايوه يابا ويقول حدثني قلبي عن ربي هو هذا الباب صنفه الشيخ لهذا الشيء - 00:50:40

لا حول ولا قوة الا بالله لا تسأل عن الشيخ لا تسأل عن الشيخ اصلا اتفق مع الشرع لا حول ولا قوة الا بالله يشتبهون يشبهون على الناس بهذا اشيء لكن يدعون محكمات القرآن محكمات القرآن انه لا - 00:51:40

لا يقبل من عمل من انسان عمل الا ما وافق السنة والشرعية. قال عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه به فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ما هو العمل الصالح؟ ما وافق الشريعة؟ واتباع النبي عليه الصلاة والسلام. قال عز وجل وان تطيعوه - 00:52:20

واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ الرسول اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام. لا تصلح الهداية الا باتباعه. فكيف نعوذ بالله كيف يأتي من يقول انه - 00:52:40

يأتيه علم لدني بلا كتاب ولا سنة. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله ومن اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجه من الظلمات الى النور. هؤلاء استولد عليهم الشياطين. فلذلك - 00:53:00

شبهت عليهم هذه الشبهات. اعوذ بالله من الشبهات والمشتبهات. سم لا ما هو ما هو مشكل هو والتعريف هذا لما فرقوا بين النبي والرسول قالوا ان الرسول من امر من اوحى اليه بشر - 00:53:20

وامر بتبليغه. والنبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه. ليس لا يشكر. انه ما ما كلفه الله التبليغ. لا بد يكلف التبليغ. ليس بالضرورة ليس هذا ضرور لا بد هل لا بد ان يدعو الناس؟ وبين الدليل انه لا بد - 00:53:50

ولو الكلام انت انت تتكلم في شرائع سابقة. تريد تنزل عليهم شريعتنا نحن لابد ان ان يبلغوا ان تتكلم الان في شريعتنا انت الان تريد تنقل حكم الدعوة التي في شريعتنا انها تجب - 00:54:20

على العالم تجب على كذا على النبي تريد تنقلها الى انبياء مضوا الى شرائع سابقة لكل جعلنا منكم شرعة ومنها صح؟ واضح كلامي؟ على على الكل التعريف هذا فيه نظر التعريف الاصح - 00:54:40

الفرق بين النبي والرسول ان الرسول كل من ارسل وبعث الى قوم مخالفين اتى بشريعة جديدة. الى قوم مخالفين بعث الى قوم مشركين. واتى بشريعة هذا الرسول والنبي من بعث - 00:55:00

الى قوم موافقين. يجدد لهم شريعة من قبلهم. كاكتر انبياء بني اسرائيل. يبعث بالتوراة فقط جدد لهم التوراة لا يأتي بتشريع جديد. ليس فيها تشريع جدنان. الرسول من؟ من ارسل الى قوم مخالفين - 00:55:20

يدعوهم الى شريعة جديدة والنبي من ارسل الى قوم موافقين. يجدد لهم ما مضى من شريعته واما التعريف الاول وان كان فيه كذا لكن لا نأتي وهذا ينبغي ان لا نأتي ننزل احكام شريعتنا على من مضى قد يبعث النبي له فقط - 00:55:40

كرامة من الله لان الرجل صالح اوحى الله اليه بنبوته وكلمه واوحى اليه بكذا ويبقى نبيا يبلغ كلهم يبلغ الموافق والنبي والرسول يبلغ الا ان النبي يبلغ قومه يجدد لهم التوراة او يجدد ما قبله. والرسول - 00:56:10

يأتي بشريعة جديدة قوم مشركون يدعوهم الى التوحيد والى الاسلام. وهكذا بس ترى ما بقي شيء. ايه. ايه. وليحل لكم بعض الذي حرم عليه ما الذي حرم عليهم؟ شريعة سابقة كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه. فاتى بشريعة جديدة -

وكتاب جديد الانجيل غير التوراة. يدعو الى التوراهيين مكملة تكميل لا يعني ان الغاء فيها نسخ هو رسول نعم خنزير الان يقتل
الخنزير اخبث شيء خبيث يقتل خبيث سبحانك - 00:57:10